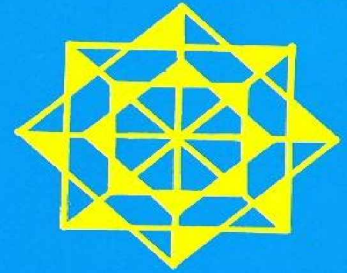
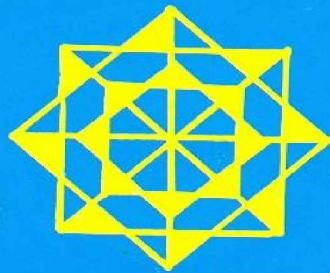
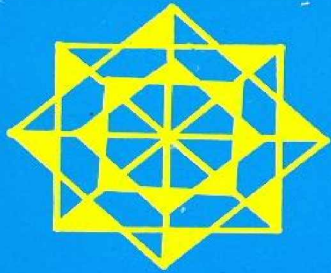


مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد الرابع 1987
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة



- بين داع ومبشر
- نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام
- الأماز والقرآن
- بعض علماء النفس يعودون إلى رشدهم
- نصوص أجنبية مترجمة



الدكتور محمد مصطفى صوفية

مصدر أتقن : فعله ثلاثي : تقن : مثل : فعل . مزيد بحرف هو الهمزة التي تفيد معنى التعدية غالباً .

واسم الفاعل من هذا الفعل : أتقن . مُتَقَن . أي محكم لما يصنع مجيد فيه . واسم المفعول منه : مُتَقَّن . أي هذا جهاز متقن محكم الصنعة دقيقها .

وإتقان الشيء : إحكامه . واتقن الأمر : أحكمه والإتقان : الإحكام للأشياء . قال تعالى :

﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرًّا السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء ﴾⁽¹⁾ أي أجاده وأحكم صنعه .

وهذه الآية اعتبار بهذه الظاهرة الكونية ، وبحالة نظامها العجيب وذلك بالتعبير عن حركة الأرض بحركة الجبال - التي تُرى كأنها ثابتة شأن الأجرام الكبيرة في سيرها - لأنها الأجزاء الناتئة من الكرة الأرضية الدالة بحركة ظلها زيادة ونقصاناً على حركة الأرض . أي ما هذا الصنع العجيب إلا مماثلاً لأمثاله من الصنائع الإلهية الدقيقة الصنع المتقنة المحكمة . وهذا يقتضي أن تسير الجبال نظام متقن ، وأن الإتقان إحكام وإجادة .

(1) سورة النمل / الآية 90 .

ومعنى كلمة « التقنية » المستعملة حديثاً في تطور العلم واستخدامه لمصلحة الإنسان في الصناعة والزراعة وغيرهما راجع إلى أصل هذه المادة : تقن . لما تفيد من معنى الحذق والمهارة في صنع الأشياء وإحكامها ودقتها وهي مصدر صناعي وقياسه بتشديد الياء ، وجرى على الألسن بالتخفيف . « والإتقان في علوم القرآن » اسم لكتاب ألفه جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي الشافعي قال عنه :

وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه ، وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين . الجامع لتحرير الرواية وتقرير الدراية .

وقد جمع فيه السيوطي ثمانين نوعاً مما يتعلق بعلوم القرآن من معرفة : المكي والمدني . . . وأول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن وأسباب النزول . . . والمحكم والمتشابه . . . والناسخ والمنسوخ . . . وإعجاز القرآن . . . وغرائب التفسير . . . وطبقات المفسرين .

المراجع

- ديوان الأدب : لإسحاق بن إبراهيم الفارابي .
- لسان العرب المحيط : لابن منظور .
- القاموس المحيط : للفيروز آبادي
- المفردات في غريب القرآن : للراغب الأصفهاني
- تفسير الكشاف : للزمخشري .
- الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي .
- المعني في تعريف الأفعال : لعبد الخالق عزيمة .
- هداية الطالب : للمراغي
- شذى العرف في فن الصرف : للحملوي .